مدخل التزكية: سورة الحشر: الآيات (18 – 24)

تمهيد:

بعد بيان الله تعالى صفات المهاجرين والأنصار والتابعين إلى يوم الدين وكذا أحوال المنافقين واليهود وكشف حقيقتهم، أمر الله تعالى بالتقوى ورغب في الإعداد للجنة ووصف أهلها بالفائزين، وحذر من عمل أهل النار ووصف أهلها بالفاسقين، وعظم أمر القرآن وأنه سبحانه ذو الأسماء الحسنى والصفات العليا يحب من عباده أن يدعوه ويسألوه بها .

قال الله تعالى:

" يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤".

❖ **القواعد التجويدية: قاعدة الإظهار : الإظهار تعريفه وأقسامه**

تعريف الإظهار	أقسام الإظهار	
	الإظهار الحلقي	الإظهار الشفوي
الإظهار لغة: البيان والإيضاح ، واصطلاحا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.	**وهو إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجهما من غير غنة إذا جاء بعدهما أحد حروف الحلق الستة المجموعة في أوائل الكلمات التالية: (أخي هاك علما حازه غير خاسر)** **مثال:** **منْ خَشية الله – وهو بكل شيءٍ عليم**	**وهو إخراج الميم الساكنة من مخرجها بدون غنة إذا وقع بعدها أحد الحروف الهجائية عدا الباء والميم.** **مثال:** **لعلهمْ يَتفكرون – آمنوا منكمْ وَأنفقوا – وما لكمْ لاَ تومنون**

❖ **شرح المفردات والعبارات:**

- **نسوا الله : نسوا حق الله فتركوا طاعته**	- **المؤمن: واهب الأمن لعباده**
- **أنساهم أنفسهم: أنساهم حقوق أنفسهم فلم يقدموا لها خيرا**	- **سبحان الله عما يشركون: تنزه عما يصفه به المشركون من الصاحبة والولد والشريك**
- **خاشعا: منقادا خاضعا**	- **له الأسماء الحسنى: التسعة وتسعون، كلها غاية في الحسن**
- **متصدعا: متشققا**	
- **السلام: ذو السلامة من كل نقص وآفة وعيب**	

❖ **معاني الآيات:**

- **الآية (18): الدعوة إلى التزام التقوى باعتبارها زاد المؤمن في الدنيا لبلوغ الآخرة.**
- **الآيتين (19-20): النهي والتحذير من عمل أهل النار مع بيان صفة أهل الجنة وهي الفوز في الآخرة.**
- **الآية (21): بيان عظمة القرآن الكريم وشدة تأثيره على النفوس، لما فيه من المواعظ والزواجر والوعد والوعيد الذي تذل له الجبال.**
- **الآيات (22-24): ذكر بعض أسماء الله الحسنى وصفاته العلا الدالة على عظمته سبحانه.**

❖ **الأحكام والدروس والعظات المستفادة:**

- **الدنيا ملهاة الجاهل ومزرعة آخرة العاقل.**
- **الجزاء من جنس العمل.**
- **وجوب التمسك بالقرآن الكريم والاعتناء به حفظا وتلاوة وتدبرا وعملا.**
- **التفكر والتدبر يهدي إلى صلاح الأحوال.**
- **أسماء الله الحسنى باب عظيم لمعرفة الله تعالى ومحبته.**

❖ **القيم والامتداد السلوكي:**

- **التقوى – التخطيط – العدل – الخشوع – التفكر – التوحيد – التنزيه – التسبيح ...**
- **أستعد للقاء ربي بالتزود بالتقوى.**
- **أحافظ على أداء حقوق الله وذكره.**
- **أرتبط بالقرآن الكريم في حياتي .**